

المحرر الوجيز

@ 62 @ لا يكون إلا في الأسماء أو ليفرق بينها وبين ما قد يكون من الحروف اسما نحو الكاف في قول الأعشى .

(أنتنهن ولا ينهى ذوي شطط % كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل) + البسيط + .
وحذفت الألف من بسم الله في الخط اختصارا وتخفيفا لكثرة الاستعمال .
واختلف النحاة إذا كتب باسم الرحمن وباسم القاهرة فقال الكسائي وسعيد الأخفش يحذف الألف .

وقال يحيى بن زياد لا تحذف إلا مع بسم الله فقط لأن الاستعمال إنما كثر فيه .
قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه فأما في غير اسم الله تعالى فلا خلاف في ثبوت الألف .

واسم أصله سمو بكسر السين أو سمو بضمها وهو عند البصريين مشتق من السمو .
يقال سما يسمو فعلى هذا تضم السين في قولك سمو ويقال سمي يسمى فعلى هذا تكسر وحذفت الواو من سمو وكسرت السين من سم كما قال الشاعر .
(باسم الذي في كل سورة سمه %) + الرجز + .
وسكنت السين من بسم اعتلا على غير قياس وإنما استدل على هذا الأصل الذي ذكرناه بقولهم في التصغير سمي وفي الجمع أسماء وفي جمع الجمع أسامي .
وقال الكوفيون أصل اسم وسم من السمة وهي العلامة .
لأن الاسم علامة لمن وضع له وحذفت فاؤه اعتلا على غير قياس والتصغير والجمع المذكوران يردان هذا المذهب الكوفي .
وأما المعنى فيه فجيد لولا ما يلزمهم من أن يقال في التصغير وسيم وفي الجمع أوسام لأن التصغير والجمع يردان الأشياء إلى أصولها .

وقد ذكر بعض المفسرين في هذا الموضع الاسم والمسمى هل هما واحد .
وقال الطبري رحمه الله إنه ليس بموضع للمسألة وأنحى في خطبته على المتكلمين في هذه المسألة ونحوها ولكن بحسب ما قد تدوول القول فيها فلنقل إن الاسم كزيد وأسد وفرس قد يرد في الكلام ويراد به الذات كقولك زيد قائم والأسد شجاع وقد يراد به التسمية ذاتها كقولك أسد ثلاثة أحرف ففي الأول يقال الاسم هو المسمى بمعنى يراد به المسمى وفي الثاني لا يراد به المسمى .

ومن ورود الأول قولك يا رحمن اغفر لي وقوله تعالى ! 2 2 ! الرحمن 1 ومن ورود

الثاني قولك الرحمن وصف الله تعالى .

وأما اسم الذي هو ألف وسين وميم فقد يجري في لغة العرب مجرى الذات .

يقال ذات ونفس واسم وعين بمعنى .

وعلى هذا حمل أكثر أهل العلم قوله تعالى ! 2 2 ! الأعلى 1 وقوله تعالى ! 2. 2 !

وقوله تعالى ^ ما تعبدون من دون إلا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ^ .

وعضدوا ذلك بقول لبيد .

(إلى الحول ثم اسم السلام عليكما % ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر) + الطويل +